وقال لى أتدرى ما يقف بك عن المضى فى أمرى وتنتظر علم أمرى هى نفسك تبتغى العلم لتنفصل به عن عزيمتى ولتجرى بهواها فى طرقاته ، ان العلم ذو طرقات وان الطرقات ذوات فجاج وان الفجاج ذوات مخارج ومحاج وإن المحاج ذوات الاختلاف .

وقال لى امض لأمرى اذا أمرتك ولا تسألنى عن علمه كذلك أهل حضرتى من ملائكة العزائم يمضون لما أمروا به ولا يعقبون ، فامض ولا تعقب تكن منى وأنا منك .

وقال لى ما ضنة عليك أطوى علم الأمر انما العلم موقف لحكمه الذى جعلته له فإذا أذنتك بعلم فقد أذنتك بوقوف به ان لم تقف به عصيتنى لأنى أنا جعلت للعلم حكما فإذا أبديت لك العلم فقد فرضت عليك حكمه .

وقال لى اذا أردتك بحكمى لا بحكم العلم أمرتك فمضيت للأمر لا تسألنى عنه ولا تنتظر منى علمه .

وقال لى اذا أمرتك فجاء عقلك يجول فيه فانفه واذا جاء قلبك يجول فيه فاصرفه حتى تمضى لأمرى ولا يصحبك سواه فحينئذ تتقدم [1] فيه ، وان صحبك غيره أوقفك دونه فعقلك يوقفك حتى يدرى فإذا درى رجح ، وقلبك يوقفك حتى يدرى فإذا درى ميل.

وقال لى اذا أشهدتك كيف تنفذ أوليائى فى أمرى لا ينتظرون به علمه ولا يرتقبون به عاقبة رضوا به بدلا من كل علم وان جمع على ورضوا بى بدلا من كل عاقبة وان كانت دارى ومحل الكرامة

(١) وردت « تنفذ » فى مخطوطة مكتبة غوطة .